

تفسير سورة النبأ ١٣- آخرها | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاکر (عمدة التفسير) | يوم ١/٧/٣٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين.

ايها الاخوة ترامب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم وهو اليوم الاول من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين كتاب الذي - 00:00:00

بين ايدينا هو مختصر تفسير ابن كثير. مختصر تفسير ابن كثير مختصر الشيخ احمد شاکر. قرأنا في هذا التفسير في اواخره في في الاخير في الجزء الاخير من التفسير في سورة عما والان نستكمل ما توقفنا عنده تفضل اقرأ يا شيخ - 00:00:20

هذا عند بداية المتقين ان المتقين ان للمتقين عند ربهم لان ان للمتقين مفازا. نعم تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله الصوت واضح - 00:00:40

يقول اه اقول لكم عندنا ولا تسجل انت ايه طيب تعذر طب خلاص تدخل شيخ عبد الرحمن تفضل قال رحمه الله قال ابن عباس ان الضحاك متنزها. مجتهد وقتادة فازوا - 00:01:20

فناجوا من النار والظاهر قول ابن عباس لان نعم تفضل حبيبي لفلل شيخ الصوت تفضل يا شيخ اي بس يقطع الحين الحين واضح. نعم يقول المؤلف رحمه الله تعالى يقول تعالى مخبرا عن سعداء وما اعد لهم من الكرامة - 00:04:29

والنعيم المقيم فقال ان المتقين مفاجا. قال ابن عباس والضحاك متنزها وقال مجاهد وقتادة والظاهر ها هنا قوم الالباس وانه قال بعضهم عجائب. وهي البساتين من وغيرها واعناب وكواعب اتراب. اي فور كواعب. قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد كواعب اين - 00:05:56

يعنون ان نديهم ان ثديهن نواهد لم يتدلين لانهن ابكار عرب اتراب. اي في سن واحدة كما تقدم بيانه في سورة الواقعة. وقوله وكأسا بما قال ابن عباس مملوءة متتالية - 00:06:26

وقال عكرمات صافية وقال مجاهد والحسن وقتادة وابن زيد ديناقا الملاء المزرة. نعم. وقال سعيد بن جبیر هي المكتاب يعني. وقول لا يسمعون فيها لغو ولا كذبات قول لا لهم فيها ولا تأثير. اي ليس فيها كلام لا من عار عن الفائدة ولا اثم - 00:06:56

هنا اسم كذب وقوله ابتداء من ربك عطاء حسابا. اي هذا الذي ذكرناه جازاهم الله به واعطاهموه. بفضلته ومنه واحسانه حظ. عطاء حسابا اي كافيا اي كافيا وافرا كاملا كثيرا. تقول - 00:07:26

اعطوني فاكسبني اعطاني اه فاحسبني اي ومنهم حسبي الله اي الله طيب طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. طيب آآ هو قوله تعالى ان للمتقين مفازا آآ - 00:07:56

نحن نعرف ان طريقة القرآن ومنهج القرآن انه اذا ذكر اهل الشقاء ذكر اهل السعادة. واذا ذكر مآل اهل الشقاء ذكر مآل اهل السعد او العكس. مرة كذا ومرة هكذا. في سورة في سورة مثلا آآ النساء قال ان - 00:08:16

الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا. كلما نضجت جلودهم الى اخر الايات. ثم قال بعدها والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحت الانهار. اذا دائما في القرآن ان يأتي هذا ثم يأتي هذا. لما ذكر الله سبحانه وتعالى مآل الاشقياء في قوله تعالى ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا الى اخره - 00:08:36

ذكر مآل السعداء في قوله تعالى ان للمتقين مفازا وبين السبب بفوزهم ما هو؟ قال هو تقوى الله سبحانه وتعالى. ان للمتقين مفازا. ما المراد بالمفاز؟ يقول ذكره ابن كثير - [00:08:56](#)

ذكر ان قال المفازة هي المتنزه. ما معنى المتنزه؟ المفازة غالبا عند العرب يطلقون هذا المكان الواسع المكان الواسع بما فازت من العذاب يعني بمنجى المكان الواسع الواسع يسمونه مفازة حتى ان - [00:09:16](#)

عرب تسمى الصحراء الواسعة التي قد تكون سببا لمهلكة الانسان. يقول مهارة مفازة. فالمفاز المكان الواسع. ولذلك قال هم الرأي الثاني قال ما فاز من الفوز من الفوز. قال ما فاز اي فازوا فنجوا. طيب هذي ايش نسميها عند العلماء؟ نسميها اختلاف - [00:09:36](#)
هل يمكن الجمع؟ نقول نعم يمكن الجمع انه في متنزه قد فازوا بهذا المتنزه. فدائما الاقوال المفسرين من السلف الصحابة سبعين اقوالهم متقاربة وليست متعارضة. اجد هذا ينضم الى هذا فلا فرق بينهما. طيب يقول آ - [00:09:56](#)

فجأة مفسر الله سبحانه وتعالى ذكر بعدها ما هي المفازن؟ قال حدائق والحدائق جمع حديقة وهي البستان الواسع من النخيل وغيرها واعنى الحدائق وانابا يعني فيها الحدائق البساتين النخيل وغيرها وفيها الاعناب. فنص على شيء منها وهي الاعناب. قال - [00:10:16](#)

هذا في نساء الجنة. في نساء الجنة قال الحور العين كواعب اترابا. يقول هنا يقول اه عربا اترابا. يقول ابن كثير هنا لانهم ابرار. قال نواهد. قال ثدي في الواحدة منهن آ ثديها صغار لم تتدلى. لماذا؟ قال لانهم ابرار. ثم قال عربا اترابا. ما معنى - [00:10:36](#)
العروب جمع عروب. ما هي العروب؟ هي المرأة التي تتحب وتتودد لزوجها. تسمى اه تسمى عروب. واطراب الترب هو الذي يكون في سن واحدة فان كلهن في سن واحدة. ليس فيهن من هي كبيرة بالسن او صغيرة. طيب يقول هنا - [00:11:06](#)
آ ومن نعيم الجنة قال وكأسا دهاقا. ما المراد بالكأس؟ دائما في القرآن اذا جاءت كلمة كأس في نعيم الجنة فاعلم ان مراد به الخمر. لا غير. ما ما يقال الماء كأس. ولا يقال اللبن كأس ولا يقال للعسل وانما يقال عند العرب. كأس يسمى - [00:11:26](#)

ما يسمى الكأس هذا اذا كان فيه خمر ثم سمي كأسا. طيب اذا جاك كاس فارغ؟ ما يسمونه كأس. يسمونه اناء. يقول هذا اناء اذا كان فارس يسمى اناء. اذا صار فيه خمر يسمى كأس. دائما كلمة كأس في القرآن كأسا مراد به الخمر. قوله دهاقا شف - [00:11:46](#)
عشان تعرف التبشير السلف قال ابن عباس مملوءة متتابعة وقال عكرمة الصافية وقال هنا ابن زيد المترعة الملى الملى وقال متتابعة اذا عندنا ثلاث اقوال مليئة متتابعة وصافية. هذي كلها صحيحة. لا نتعارض بينها. لماذا؟ لان الكأس في الجنة يأتي مليء وصافي ومتتابع - [00:12:06](#)

فنقول هذا تفسير السلف تفسير تنوع اختلاف تنوع نجمع بينه دائما اجمع بين اقوال السلف لا يدخل لا تختار ولا ترجح طيب قال ايضا من نعيمهم انهم لا يسمعون فيها لغوا ولا كذاب الى اخره جزاء من ربك عطاء حسابا. ما معنى حسابا؟ قال كافيا مثل ما تقول حسبي الله يعني - [00:12:36](#)

كافيني رب العالمين. هذا معناه يعني يعطيهم شيئا يكفيهم. طيب نقرأ بقية السورة تفضل يا شيخ. تحصل رحمه الله تعالى. يخبر تعالى عن عظمته وجلاله وانه رب السماوات والارض وما فيه - [00:12:56](#)

وانه الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء. وقوله لا لا يملكون من الخطاب اي لا يقدر احد على مخاطبته الا باذني. قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكقوله. يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه - [00:13:16](#)

وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون اختلف المفسرون في هنا انه على اقوال احدها رواه العوفي عن ابن عباس انهم ارواح بني ادم. اتبعني هم بنو ادم قالوا الحسن - [00:13:36](#)

هذا ممن كان ابن عباس يكتمه. الثالث انهم خوف من خلق الله على صور بني ادم ونيت بملائكة ولا بشر ولا ببشر. وهم يأكلون ويشربون. قالوا ابن عباس مجاهد وابو طالب والاعمك. الرابع هو جبريل انا والشامي وابن سعيد بن زبير. واستشهد لهذا - [00:13:56](#)
بقوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. وقال مقاتل ابن حيان الروح اشرف الملائكة واقرب الى الرب عز وجل وصاحب الوحي. الخامس انه القرآن قاله ابن مسند لقومه وكذلك اوحينا اليك له - [00:14:26](#)

والسادس انه ملك من الملائكة بقدر جميع المخلوقات. قال فعلي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله يوم يقول الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقا فتوقف ابن جرير فلم يبق - [00:14:46](#)

واحد من هذه الاقوال كل يوم اشهد والله اعلم انهم بنو ادم. وقوله الا من؟ طيب لا تتكلم نفس الا باذني. وكما ثبت في الصحيح ولا يتكلم يومئذ الا الرسل. وفي قوله وقوله - [00:15:06](#)

قال صوابا اي حقا ومن الحق لا اله الا الله كما قاله ابو صالح وعجيبا وقوله ذلك اليوم الحق ومن شاء اتخذ الى ربه مآبى اي مرجعا وطريقا يهتدي اليه ومنهج يمر به الويه - [00:15:26](#)

وقوله انا انذرناكم عذابا قريبا يعني يوم القيامة. لتأكد لان كل ما هو ات. يوم ينظر المرء ما قدمت يداه اي يعرض عليه جميع اعماله خيرا وشرا نبينا في قوله وجدوا ما عملوا حاضرا. وفي قوله الانسان يومئذ بما قدم - [00:15:46](#)

ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اي يود الكافر يوم العيد انه كان في الدنيا انه كان في الدار للدنيا ترابا. ولم يكن خرج ولا خرج الى الوجود. وذلك حين عاين عذاب الله ونظر الى - [00:16:16](#)

قد سطرت عليه بايدي الملائكة السفرة الكرام المرة وقيل انما يود ذلك حين وقيل انما يود ذلك حين يحكم الله بين الحيوانات التي كان في الدنيا ويفصل بينها بحكم في العدل الذي لا يجور حتى انه الشافي الجماء من القرناء - [00:16:36](#)

فاذا فارق من الحكم بينها قال ما كوني ترابا فتصير ترابا. فعند ذلك يكون الكافر يا ليتني كنت ترابا اي كنت قرارا الى التراب وقد ورد معنى هذا في حديث السور المذكور. طيب طيب. يعني في خاتمة السورة يخبر الله - [00:17:06](#)

الله سبحانه عن عظمته وان رب السماوات والارض ما بينهما الا يملكون من خطاه وان الانسان لا يتكلم امام الله سبحانه وتعالى او اي مخلوق مخلوقين لا يتكلم الا باذن من الله سبحانه وتعالى لا يتكلمون ولا يملكون من خطابا الا ان يأذن لهم كما في قوله تعالى من ذا الذي - [00:17:26](#)

يشفع عندهم الا باذنه. وفي قوله تعالى يوم يأتي الله تكلموا لا تكلموا نفس الا باذنه. فدل على ان لا احد يتكلم الا باذن الرحمن سبحانه وتعالى. طيب وصف لي يوم القيامة بان هذا اليوم يقوم فيه الروح والملائكة صفا لا يتكلمون - [00:17:46](#)

لعظمة الرحمن سبحانه وتعالى. ما المراد بالروح؟ ذكر فيه عدة اقوال. قال المراد بالروح هو ارواح بني ادم. تقوم يوم القيامة ارواح بني ادم. وقيل هم نفس بني ادم. وقيل هم خلق اخر على صور بني ادم. وليسوا لا بملائكة ولا ببشر - [00:18:06](#)

وقال بعضهم هو جبريل. وقال بعضهم الروح اشرف الملائكة. وقيل هم خلق عظيم يعني عدة اقوال ما الصحيح منها؟ هذي لا شك انها اقوال متعارفة لازم نرجح. فلذلك اختار ابن كثير او ما له الى ان - [00:18:26](#)

المراد بالروح في هذه الآية وكذلك اية اية القدر انا انزلناه انا انزلناه في ليلة القدر جاء فيها ذكر الروح قال ايه؟ تنزل. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم. ما المراد بالروح؟ رجع ابن كثير او او مال اذا ان المراد بالروح هو جبريل بدل - [00:18:46](#)

نزل به الروح الامين على قلبك. الروح الامين هو جبريل بلا شك. فيكون هذا اقرب ما يكون ان جبريل خصه الله بالذكر مع انه داخل في الملائكة لشرفه ولمكانته ولانه اعظم الملائكة. طيب يقول اه نعم قال في اخرها - [00:19:06](#)

انا انذرناكم عذابا قريبا. قال اه يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. متى يقوله؟ قال يقوله في الدنيا اتمنى انه لا يبعث وانه لا يجازى. ويقول في الآخرة لما يرى ان الحيوانات تحاسب ثم تكون ترابا يتم وهذا اقرب. هذا اقرب ان - [00:19:26](#)

لان ان اقرب السياق واقرب للحال. هذا يعني اقرب. طيب. يعني بهذا ننتهي من تفسير سورة النبأ من في قراءة اه كتاب مختصر تفسير بكثير الشيخ احمد شاكرك. لكن لنريد ان نصل اليه ومن خلال قراءتنا في مقدمة اه - [00:19:46](#)

كثير نريد ان الذين نريد ان نعرف منهج من كثير الذي ذكر في المقدمة. وهو ان نفسر باقوال السلف. يفسر القرآن بالقرآن يفسر الاحاديث الصحيحة باقوال السلف ولا حظ هذا كثير يعني مشى على المنهج هذا تلاحظ انه ينقل عن ابن عباس وعن قتادة وعن الحسن وعن كثير - [00:20:06](#)

من السلف يريد اقوالهم ويعتني بهم وهذا الذي جعل الكثير في تفسيره تجد فيه الراحة النفسية وانشراح الصدر لانه على العقيدة

الصحيحة وينقل لك اقوال السلف الذين في القرون المفضلة. طيب اتضح لنا الامر ايضا في بقية الجزء هذا وهو - 00:20:26
وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده مما يتعلق بسورة النازعات ان شاء الله. جزاك الله خير بارك الله فيك
جزاكم الله خير - 00:20:46